احدهم حايطا ولا دارا ولا فسطاطا من باب واحد ويحتمل ان يكون بمنزلة التعكيس بهم في سوالهم وان مثلهم فيه كمثل من ترك
باب البيت ويدخله من ظهره علم قال وسمع واتوا البيوت من ابوابها باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان يباشر عليها
ولا يعكسوا او المراد وجوب توطين النفس وربط القلوب على ان جميع افعال الله تعالى حكمة وصواب من
غير اختلاج شبهة ولا اعتراض بينكم في ذلك حتى لا يسأل عنه لما في السوال من الاتهام بمقارنة الشك قوله ينبغي
يصعق قوله بناء على ما وقع في نسخ المتن ويوم في الصور فصعق لكن نظم التنزيل ههنا ففزع وفي موضع آخر
ونفخ في الصور فصعق قلت نعم ولكن فيها من الدلالة الى قوله والكلام بعد محل نظر قد بدل عبارة الجواب
بعبارة اخرى هي خير منها واندفع النظر عنها وهي قوله قلت لا خلاف في ان اسم الفاعل والمفعول الى آخره قوله
لا يبالي الى انسان منهم امجينا قوله لا يبالي انسان منهم امجينا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد مجينا
اي قول ضابي بن الحارث البرجمي يقال ضبأت في الارض ضبوءا اذا اختبأت فيها قال الاصمعي ضبأ لصق بالارض
ومنه سمي الرجل ضابيا والبراجم قوم من تميم وقال ابو عبيدة خمسة من اولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم
يقال لهم البراجم وهي في الاصل المفاصل الوسطى من الاصابع واحدها برجمة قوله وقيار اسم فرس وقيل جمل وقيل اسم غلامه
قوله كما يقال ليت زيدا قائم وعمرو منطلق فيه عطف الخبرية على الانشائية وتصحيحه بانه عطف قصة على قصة تكلف اقول صح
مستغنى عنه وكانه سهو من قلم الناسخ والصواب ان زيدا قائم قوله وههنا ابحاث لا يحتملها المقام قوله كانها اشارة الى
بيان ما يرجح به الوجه الاول على الثاني والثاني على الاول والى بيان ان قوله لغريب هل يجوز ان يكون خبرا عن قيار ويكون
المحذوف خبرا ثاني كما جاز ذلك في مثل ان زيدا وعمرو منطلق والى بيان انه اذا جعل لغريب خبر الثاني وقدر لقيار خبر
فان جعل من عطف المفرد فهل يجب ان يقدر مؤخرا عن قوله لغريب لئلا يلزم تقدير المعطوف على المعطوف عليه
الملفوظ واذا جعل من عطف الجملة على الجملة فان قدر الخبر مقدما لزم تقدم المعطوف بتمامه على بعض
اجزاء المعطوف عليه وان قدر مؤخرا لزم تقدم بعضه على بعض والمجوز في جميع الصور نية التاخير كما سنشير
اليه والى بيان ان صاحب الكشاف لما ذا قطع في الاية بالوجه الثاني وان الواو في والصابئون يحتمل ان يكون اعتراضية
لا عاطفة الى غير ذلك مما يظهر بالتامل الصادق في الاية الكريمة قوله وان السفر اذا مضوا مثلا قوله ان جعلت اذا ثمة غير
ظرف بمعنى الوقت جعلته بدلا عن السفر اي السفر في السفر زمان مضيهم وان جعلته ظرفا ابدلته من قولك في السفر
والمحذوف واحد قوله وجملة على حذف المبتدا اما قوله وذلك لكون القبيح فعلا للمتكلم ومنسوبا اليه كما في حال المصدرية قوله
فانك لو قلت ام عندك عمرو ام عمرو عندك قوله اما على الاول فلا اتفاق لان الجملتين الواقعتين بعد ام والهمزة
اذا اختلفتا بكون احديهما اسمية والاخرى فعلية نحو اقام زيد ام عمرو قاعد او بتقدم خبر احد الاسميتين
دون خبر الاخرى سواء كانتا مشتركتين في جزء نحو ازيد عندك ام عمرو ام لا كقولك اقام زيد ام عمرو قاعد فان ام
عندك

٦٢

زيد ام عمر

منفصلة بلا خلاف واما على الثاني فظاهر كونها منقطعة لان الجملتين الواقعتين بعدهما اذا كانتا فعليتين مشتركتين
في الفعل نحو اقام عمرو او اسميتين مشتركتين في المسند اليه نحو ازيد قائم ام هو قاعد او في المسند نحو ازيد عندك
ام عمرو عندك ولم يكن هناك اختلاف بين الاسميتين في تقديم الخبر في احديهما دون الاخرى كما في هذين المثالين
فالاولى ان ام في هذه الصور الثلث منقطعة لما ذكره بقوله لانك تقدر الخ واما قوله تع سواء عليهم ادعوتموهم
ام انتم صامتون فجاز اختلاف الجملتين فيه مع كونها متصلة للامن من الالتباس بالمنقطعة قوله جملتان مشتركتان
في احد الجزئين قوله اذا لم يشترك الجملتان في شيء من الجزئين نحو اقام زيد ام قعد عمرو وازيد قائم ام عمرو قاعد واقام عمرام
زيد ام قاعد عمرو واضرب زيد ام قتله خالد لان الاشتراك في المفعول الذي هو فضلة فالمتاخرون جزموا بكونها
منفصلة لا غير وجوز الشيخ ابن الحاجب والاندلسي كونها متصلة والمعنى اي هذين الامرين كان كما اذا سمعت
صوتا وترددت فسالت اضرب زيد عبده ام صاح فلان من جنونه قال سيبويه اذا قلت ازيد عندك ام لا
كان الهمزة منقطعة بناء على انه يتغير ظنك عنده الى انه ليس عندك فاضربت عن الاول وسالت عن الثاني ولو جعلت بكونه ح
متصلة لم يكن لقولك ام لا فائدة واعلم انه حذف احد جزئي الجملة بعد ام المنقطعة يجوز في الخبر نحو انها لابل ام شاء
ولا يجوز في الاستفهام لانها يلتبس بالمتصلة الا اذا كان الاستفهام بغير الهمزة فان استعمال المتصلة مع هل في
نحو قولك هل زيد ام عمرو شاهد قليل واعلم ايضا ان المتصلة اذا وليها مفرد فالاولى ان يكون الهمزة قبلها
مثل ما وليها ليكون ام مع الهمزة بتاويل اي والمفردان بعدهما بتاويل ما اضيف اليه اي نحو ازيد عندك
ام عمرو ومعنى ايهما عندك ويجوز نحو ازيد عندك ام في الدار والقيت زيدا ام عمرا واعندك زيد ام عمرو وجواز حسنا
لكن المعادلة احسن وانما استقصينا في نقل هذه المباحث ههنا دفعا لدغدغة المتعلم الناشية مما نقله الشارح
قوله لان هذا الكلام عند تقدير ثبوت ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سوال محقق قوله فيه ان هذا بان
السوال في نظم الاية ليس بمحقق وانما يصير محققا اذا وقع ذكر المقدر بان نسألهم فليجيبوا او لما كان في الاية
فرض تحققهما ذكرا فيهما على طريقتهما اذا حققا وانت تعلم ان القرينة هي ذات السوال وهي محققة في الاية وهذا
هو المراد بقولهم لسوال محقق لا كونها سوالا وهو المفروض المقدر فيها فلا فرق بين نظمها وبين ما اذا سئلوا
فاجابوا في كون السوال الذي هو القرينة محققا وانما الفرق بان اتصاف السوال والجواب بالسوالية
والجوابية مفروض في الاية ومحقق هناك قوله والجواب ان حمل الكلام على جملة اولى قوله لكن الزيادة يشتمل
على تكرير الاسناد وتقويته على مطابقة الجواب للسوال لكون كل منهما جملة اسمية خبرا جملة فعلية والتطابق
بينهما امر مبهم عندهم كما هو جوابه فعلا اذا صنعت فالحمل على جملتين اولى واما قوله ولان الواقع عند عدم الحذف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)